Gleams of Islamic Civilization
Vol.1, No.1, September 2024, 113-134
(DOI) 10.22034/SIC.2024.443735.1086

A Reflection on the Structure and Elements of Imam al-Ḥasan al-ʿAskarī's Correspondences

Mohammad Zareboushehri[1]

(Received: 2024 February 13; Accepted: 2024 May 18)

Abstract

Correspondence (*mukātaba* or *murāsala*) was a significant method for transmitting knowledge during the era of Imam al-Ḥasan al-ʿAskarī, resulting in the preservation of a substantial legacy of his letters to his followers. Contemporary researchers and scholars have yet to thoroughly examine the structure of these surviving letters or writings. This article aims to illuminate the apparent structure of the Imam's letters by focusing on 130 of his letters. Utilizing a descriptive-analytical approach, it seeks to derive insights from his legacy. The study explores various elements and components of the letters, such as the sender, the addressee, the recipient, the opening and closing phrases, the writer, and the dates. The findings reveal that the Imam did not adhere to a single pattern in all his letters. Instead, the letters exhibited diversity and multiple forms, likely due to the prevailing conditions and circumstances of the time. Additionally, variations could be attributed to incomplete documentation by narrators and transmitters or the transmission of content without strict adherence to original wording.

Keywords: message, structure of messages, Imam al-Ḥasan al-ʿAskarī, correspondence.

1.Assistant Professor, Department of History, Faculty of History, University of Religions and Religions, Qom, Iran. (Corresponding Author) Email: m.zare@urd.ac.ir

أضواء الحضارة الإسلامية
المجلد ١، العدد ١، ربيع و صيف ١٤٠٣ هـ.ش/ ٢٠٢٤ م، ص ١١٤ - ١٣٤

وقفة تأملية عند بنية مكاتيب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وعناصرها

محمد زارع بوشهری[١]

[تاريخ الوصول: ١٤٠٢/١١/٢٤هـ.ش؛ تاريخ القبول: ١٤٠٣/٠٢/٢٩هـ.ش]

الملخص

كانت تعد المكاتبة أو المراسلة من طرق نقل المعارف في عصر الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، الأمر الذي أدى إلى أن يبقى تراث ضخم من مكاتبات الإمام مع أشياعه وأتباعه الكرام. بما أن بنية الرسائل أو المكاتيب المتبقية من الإمام لم تسترع اهتمام الباحثين والدارسين المعاصرين بعد، فتروم هذه الورقة البحثية المتواضعة أن تلقي الضوء على البنية الظاهرية لرسائل الإمام، تركيزا على ١٣٠ رسالة منتمية إليه، وتسعى بالاعتماد على المنهج الوصفي.التحليلي، إلى الحصول على التراث المتروك منه والاستمتاع به، كما تطمح إلى استكشاف عناصر الرسائل ومكوناتها، نحو المرسل أو صاحب الرسالة، والمخاطب أو المتلقي أو المرسل إليه، والعبارات الافتتاحية والختامية، وكاتب الرسالة، وتسجيل التاريخ. لقد أظهرت النتائج أن الإمام لم يتبع نمطا واحدا في جميع رسائله المدروسة، حيث يوجد نوع من عدم التكافؤ بينها، فتتنوع وتتعدد أشكالها؛ وذلك بسبب الظروف والملابسات السائدة في تلك الحقبة الزمنية، أو عدم إيراد الرسائل بشكل كامل من قبل الرواة والناقلين في المصادر، أو نقل مضمونها دون التحفظ على ألفاظها وما شاكل ذلك.

الكلمات المفتاحية: الرسالة، بنية الرسائل، الإمام الحسن العسكري، المكاتبات

---

١. أستاذ مساعد في قسم التاريخ، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران. m.zare@urd.ac.ir

١. المقدمة

إن دراسة السيرة الثقافية لأئمة الشيعة بصورة مستقلة، واستكشاف نشاطاتهم وفعالياتهم في هذا المضمار، موضوع قد صار محطّ اهتمام الباحثين والدارسين في مجال تاريخ أهل البيت. إن الرجوع إلى الآثار المتبقية من الأئمة، وعلى وجه التحديد رسائلهم ومكاتيبهم، وتسليط الضوء عليها، مما يسهم إسهاما معنيا في إماطة اللثام عن السيرة الثقافية لأهل البيت، وخاصة حين نعلم أن أبناء الإمام الرضا (عليه السلام)، كانوا يعانون من بعض القيود على حرية التعبير، وأن المراسلة أو المكاتبة كانت أكثر طرق التواصل ثقة وأقل تكلفة مع أتباعهم ومناصريهم.

في تلك الفترة الزمنية، ظهر نظام الوكلاء، والذي كان يعد حلقة وصل بين الإمام وأتباعه وأشياعه، ولا سيّما عند صعوبة الارتباط به، وكانت إحدى مهماته المهمة هي القيام بالمراسلات والمكاتبات بينهم، لتحقيق الأهداف الدينية والمذهبية (جباري، ١٣٩٣هـ.ش، ج١، ص٢٣). كان يقوم النظام على هيكل هرمي، يرأسه الإمام، ثم يتلوه الوكلاء الكبار في المرتبة الثانية، ثم يحتل الوكلاء المقيمون المرتبة الثالثة (المصدر نفسه، ص١٧٥)، وأخيرا، يأتي الوكلاء المحليون في المرتبة الرابعة. فهم كانوا يسكنون في المدن المختلفة، وكانوا على التواصل مع الناس العاديين (ملبوبي، ١٣٩١هـ.ش، ص١٧١). زد على ذلك، أن بعض الوكلاء كان يطلق عليهم الوكلاء المتنقلون الذين كان الإمام يبعث بهم إلى مختلف الأمصار والمدن في أرجاء العالم الإسلامي (جباري، ١٣٩٣هـ.ش، ج١، ص١٧٥). في هذه الأثناء، كان يختار الإمام أشخاصا كانت مهمتهم الرئيسة هي إرسال الرسائل والأموال إلى مختلف نقاط العالم الإسلامي (المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٣). إذن، فكان يستفيد الأئمة من الرسائل أو المكاتيب لتبيين أهدافهم، وغاياتهم، وأفكارهم، وكذلك كانوا يتمتعون بها للتواصل مع أتباعهم ومناصريهم في شتى الأمصار والأقطار.

مهما يكن من شيء، فتسعى هذه الدراسة أن تلقي الضوء على البنية الظاهرية لمكاتيب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، تركيزا على المجلد السادس لكتاب مكاتيب الأئمة لآية الله أحمدي ميانجي(١٣٠٥-١٣٧٩هـ.ش)، والذي ينطوي على ١٣٨ رسالة منتمية إلى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، إلا أن ثماني منها تفتقر إلى ميزات الرسالة الحقيقية؛ بذلك تبقى ١٣٠ رسالة فقط. يظهر جدول الرقم (١)، عدد رسائل الأئمة، استنادا إلى ٣ مصادر.

جدول الرقم (١): عدد رسائل الأئمة في المصادر الثلاثة

العدد	أسماء الأئمة	معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة	مكاتيب الأئمة	مكاتيب الأئمة	الاعتبارات
		الفيض الكاشاني	الأحمدي الميانجي	ثروت سليمان زاده افشار	
١	الإمام علي (عليه السلام)	٨٩	ج ١ و٢: ص ٢١١	لم يذكر شيئا	
٢	الإمام الحسن (عليه السلام)	٧	ج ٣، ص ١٩	٩	
٣	الإمام الحسين (عليه السلام)	٨	ج ٣، ص ٢٥	١٨	
٤	الإمام السجاد (عليه السلام)	٢	ج ٤، ص ٩	١٠	
٥	الإمام الباقر (عليه السلام)	٢	ج ٤، ص ١٤	١٠	
٦	الإمام الصادق (عليه السلام)	١٨	ج٤، ص ٥٨	٤٨	
٧	الإمام الكاظم (عليه السلام)	٩	ج ٤، ص ٩٧	٤١	
٨	الإمام الرضا (عليه السلام)	١٤	ج ٥، ص ١٦٧	٩٤	
٩	الإمام الجواد (عليه السلام)	٢	ج ٥، ص ١١٦	٧٢	
١٠	الإمام الهادي (عليه السلام)	٢٢	ج ٦، ص ٢٧٣	٩٨	
١١	الإمام العسكري (عليه السلام)	٢١	ج ٦، ص ١٣٨	٩٧	١٣٠
١٢	الإمام المهدي (عليه السلام)	٢٢	ج ٧، ص ١١١	٧٥	

١-١. خلفية البحث

لقد تمت دراسات متعددة حول مكاتيب الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، بشكل عام؛ ولكن لم أعثر على دراسة تناولت بنية مكاتيب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أو هيكليتها؛ لذا يمكنني القول بأن هذه الدراسة فريدة في نوعها، آملاً أن تسد شاغرا في المكتبة العربية. وأما من الدراسات التي تطرقت إلى مكاتيب الأئمة، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

كتاب رسائل الأئمة، لمحمد بن يعقوب الكليني (م ٣٢٩ هـ)، والذي استفاد منه السيد بن طاووس (١٤٠٩هـ، ص ١٤٣). زد على ذلك، فإن الفيض الكاشاني (١٠٠٧-١٠٩١هـ)، قد نقل الرسائل الثلاث الأولى من مجموعة رسائل الإمام علي (عليه السلام) من كتاب رسائل الشيخ الكليني (١٣٩٤، ج١، ص ١١٨-١٨٠). من اللافت أن هذا الكتاب ضاع في غياهب النسيان وعفا عليه الزمن. وكذلك كتاب معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة، لمحمد بن حسن الكاشاني (م ١١١٥هـ)، يحتوي على ٢١ رسالة من الإمام الحسن العسكري (فيض كاشاني، ١٣٩٤هـ.ش، ج ٢، ص ٢٥٠-٢٧٥). جدير بالملاحظة أن الكاتب قد ألف هذا الكتاب من منظور كلامي وتاريخي، ووضح الرسائل، استنادا إلى مختلف الأخبار والروايات، وعبر عن آرائه الشخصية حولها. وكتاب مكاتيب الأئمة، لعلي الأحمدي الميانجي. فقد صب المؤلف اهتمامه على جمع رسائل الأئمة من مختلف المصادر التاريخية والحديثية والروائية، وحاول الإتيان بسلسلة الأسناد، وفقا لما ورد في المصادر والمنابع المتوافرة. من اللافت أن رسائل أو مكاتيب الإمام الحسن العسكري قد وردت في المجلد السادس لهذا الأثر القيم (١٤٢٩هـ، ج ٦، ص ١٥٥-٤٥٥). وكتاب مكاتيب الأئمة، لثروت سليمانزاده أفشار. فهو قد نقل رسائل الأئمة من المصادر الموثوق بها على أساس المدعى، وذكر ٩٧ رسالة من الإمام الحسن العسكري، أي أقل من آية الله الأحمدي الميانجي بـ٤١ رسالة (سليمانزاده افشار، ١٣٩٠هـ.ش، ص ٥٦٥-٦٣٥). وكتاب مسند الإمام العسكري، لعزيز الله عطاردي (م ١٣٩٣هـ.ش). فقد قام المؤلف بدراسة رسائل الإمام الحسن العسكري في قسم من كتابه. وأخيرا، مقالة تحليل ساختار نامه‌هاى

امام كاظم عليه السلام (= تحليل بنية مكاتيب الإمام الكاظم عليه السلام)، لمنصور داداش پور وسيد سجاد جعفري (١٣٩٧هـ.ش)، المطبوعة في مجلة سخن تاريخ. فهي تتوافق مع دراستنا هذه من حيث المنهج وهيكلية البحث.

٢. الأدب النظري للدراسة

من أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

-**الرسالة/ المكتوب:** تطلق على ما يكتب على ورقة أو غيرها، ثم يتم إرسالها من المرسل إلى المرسل إليه، من قبل نظام البريد (انوري، ١٣٨٧هـ.ش، ج ٨، ص ٧٧٠١). في تعبير آخر، أن الرسالة عبارة عن إرسال مكتوب إلى شخص أو أشخاص، من أجل إيجاد التواصل معه/ معهم أو نقل الرسالة إليه/إليهم.

- **البنية:** إن المراد بالبنية هو كيفية اتصال الأشياء بعضها بالبعض، على أساس النماذج المنظمة والمنطقية (بى. بى. آرامبراستر، ١٣٧٢هـ.ش، ص ٨٢). في بنية الرسائل، تُدرس العناصر والمكونات تتم الإشارة إليها في داخل نص الرسالة، ويمكن الحصول عليها عبر قراءة النص، وكذلك تُدرس كل العناصر التي لها موضع خاص في شكل الرسالة؛ هذا بينما أن العناصر والمكونات التي توضع خارج النص، تتم دراستها كنسيج نص الرسالة.

- **التحليل:** إن التحليل لغة يعني التفكيك، وتحليل الشيء يعني تفكيكه إلى مكوناته التي تأسس منها؛ واصطلاحا عملية ذهنية يسعى المحلل من خلالها إلى تقييم المفاهيم المعقدة وتفسيرها وتبيينها للآخرين (بهشتي پور، ١٣٩٣هـ.ش، ص ١٨).

٣. كيفية المراسلة في عصر الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

كانت ولا تزال المراسلة أو المكاتبة من الوسائل المهمة في التواصل البشري. فمثلا، بعد أن كلف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بتبليغ الدعوة، استفاد من هذه الأداة الفعالة لإشاعة الدين

الإسلامي، حيث بعث بأكثر من ١٧٠ رسالة إلى كبار القبائل والملوك والأمراء آنذاك. مما يسترعي الانتباه أن آية الله الأحمدي الميانجي قام بنشر رسائل أو مكاتيب الرسول في كتاب معنون بمكاتيب الرسول في ثلاثة مجلدات.

زد على ذلك، فإن الرسالة كانت من الوسائل المهمة للتواصل في عصر أئمة الشيعة، حيث كانوا يستفيدون منها للارتباط بأتباعهم وأشياعهم، والإجابة عن أسئلتهم، وتبيين التعاليم الدينية لهم. لحسن الحظ، أن آية الله الأحمدي الميانجي قام بجمع رسائل الأئمة في كتاب تحت عنوان مكاتيب الأئمة في سبعة مجلدات. بما أن الكاغذ أو الورق كان يصنع في العالم الإسلامي آنذاك، حيث كان شائعا في عصر الأئمة المعصومين، فكانوا يستخدمونه في كتابة رسائلهم. كان بلاط الخلفاء العباسيين مزودا بديوان الرسائل ومجموعة من الكتاب الرسميين. كانت تتبع كتابة الرسالة نمطا واحدا، حيث كانت تغلف الرسالة بعد أن تحزم بخيط وتختم بالشمع حتى لا يمكن فتحها والاطلاع على محتوياتها (حمادة، ١٤٠٦هـ، ص ١٦٧ و١٦٩ و١٩٧)، ثم كان يتم إرسال الرسائل من قبل نظام البريد. مهما يكن من شيء، فكان الأئمة المعصومون بشكل عام، والأئمة المتأخرون بشكل خاص، يتمتعون بهذه الأداة المفيدة في الظروف الخاصة، للارتباط بأتباعهم وأشياعهم. فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، قام بكتابة ١٣٠ رسالة لأشياعهم ومواليهم في شتى الأقطار والأمصار.

٤. دراسة بنية مكاتيب الإمام الحسن العسكري

تتألف هذه الرسائل في الأغلب من ثلاثة أقسام: الديباجة، والنص الرئيسي، والخاتمة. بما أن موضوع المقالة يتمحور حول محور بنية المكاتيب المدروسة للإمام، فنسعى أن نلقي الضوء على افتتاح المكاتيب وخاتمتها، دون الاهتمام بمحتوياتها.

٤-١. افتتاح الرسائل

كما أنه توجد هناك أمور يجب مراعاتها في الرسائل الإدارية في عصرنا الراهن، ففي الماضي، كانت الرسائل تلزم مظهرا واحدا. فكان يفتتح الكاتب الرسالة بالبسملة اقتداء بكتاب الله، ثم كان يذكر اسم المرسل والمرسل إليه، مستعينا بعبارة «من ... إلى ...»، ثم كان يبدأ ديباجة الرسالة بذكر الله والحمد والثناء عليه، فبعد البسملة والحمدله، كان يبدأ في كتابة النص الرئيسي للرسالة، مستنجدا بعبارة «أما بعد». من اللافت أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، قد راعى نمطا خاصا في رسائله أو مكاتيبه، فيما يلي:

٤-١-١. الرسائل المزودة بالعبارات الافتتاحية

كان يفتتح الإمام رسائله بالعبارات التالية:

تبدأ الرسالتان فقط بالعبارة المقدسة: بسم الله الرحمن الرحيم (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٩هـ، ج ٦، ص ٢٦٢، و٢٧٠ ـ ٢٧١)، وتبدأ الرسائل الباقية بالعبارات الأخرى. كانت هذه الطريقة في الكتابة شائعة في العصر الجاهلي أيضا، حيث كان يتم استهلال الرسائل بعبارة «بسمك اللّهم»؛ فمثلا بدأت معاهدة صلح الحديبية ومعاهدة حصر بني هاشم في شعب أبي طالب بهذه العبارة (ابن هشام، د.ت، ج ١، ص ٣٧٦ وج ٢، ص ٣١٧؛ ابن سعد، ١٤١٠هـ، ج ١، ص ١٦٣ وج ٢، ص ٧٧؛ اليعقوبي، د.ت، ج ٢، ص ٥٤). إن سبب عدم استهلال الرسائل الأخرى للإمام بالبسملة، بحاجة إلى دراسة أنواع الكتابة آنذاك. نظرا إلى أن رسائل الإمام، كانت تكتب عادة في هامش الرسائل المبعوثة إليه، فكانت ردا عليها، فمن الظاهر أنها ما كانت بحاجة إلى الافتتاح بهذه العبارة.

٤-١-٢. الرسائل المفتقرة إلى العبارات الافتتاحية الشائعة

إن ١٢٨ رسالة من مجموع رسائل الإمام الحسن العسكري، تفتقر إلى العبارات الافتتاحية الشائعة (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٩هـ، ج ٦، ص ٢٥٥-٤٣١). من الواضح أن كثيرا من الرسائل كانت بمثابة رد الإمام على الأسئلة التي كانت توجه إليه، وأن العبارات الافتتاحية كانت متوافقة مع الأسئلة المطروحة. بما أن هذه الرسائل ما كانت رسمية، فكانت تكتب بصورة غير رسمية، فلم تتم مراعاة طريقة كتابة الرسائل الإدارية فيها.

إن وفور هذا النوع من الرسائل لا يمنحنا نمطا خاصا. نظرا إلى سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وتأكيدهم على بداية الأمور بالبسملة وعقم الأمور دونها، حتى قيل: «كل أمر ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبتر» (الحر العاملي، ١٤٠٩هـ، ج ٧، ص ١٧٠)، فيمكن أن نقول: أولا أن الإمام قد أدرج رد الرسالة في هامش السؤال على الفور؛ ونتيجة لذلك، فهي تفتقر إلى نمط خاص في الكتابة؛ ثانيا أن كثيرا من الرسائل كانت قصيرة تحتوي على عدة كلمات أو أسطر، فمن المحتمل أن الإمام ما كان يرى من الضروري أن يراعي نمط الكتابة الرسمي في رسائله. وبما أن غالبية الرسائل كانت من نوع السؤال والجواب، فكان يكتفي الإمام بالإيجاز والاختصار، فكان يكتب رسائله في هامش الرسائل الأصلية المبعوثة إليه؛ وثالثا أن الأدوات القرطاسية ما كانت شائعة آنذاك، حيث كان الناس يحرصون على تحقيق أقصى استفادة من هذه الأدوات؛ بذلك كانت كتابة الرد في هامش الرسالة أو ظهرها أو بين سطورها، أمرا شائعا بين الناس؛ بذلك لم تتم مراعاة الأنماط في كتابة هذه الرسائل بشكل كامل. مما يدعم قولنا، وجود ألفاظ نحو «فوقع»، و«كتب»، و«فكتب» في بعض الرسائل؛ رابعا أن النص الكامل لكثير من الرسائل غير متاح، وأن الرواة اكتفوا بنقل الجزء الرئيس لها؛ ونتيجة لذلك، فعدم استهلال كثير من الرسائل بالعبارات الافتتاحية الشائعة مبرر عندنا.

٤-٢. اسم المرسل

من أنماط الكتابة في عصر الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، هو الإتيان باسم المرسل واسم أبيه، بعد العبارات الافتتاحية. عندما نتوقف عند رسائل الإمام، نلاحظ أنه في الرسالتين، يصف نفسه وأبيه الكريم بأبي محمد الحسن بن علي العسكري (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٩هـ ج ٦، ص ٣٠٢)، وأبي محمد الحسن بن علي (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٣٣٨). في غفر غفير من الرسائل، قد استفاد الرواة من العناوين والألقاب التالية: أبي محمد، والضمير، وأبا محمد، وأبو محمد، وأبي محمد الحسن العسكري، وأبي محمد الحسن، وأبو محمد العسكري، والفقيه، وأبي الحسن صاحب العسكر. لمزيد من المعلومات، راجع الرسم البياني رقم ٢.

الرسم البياني رقم ٢

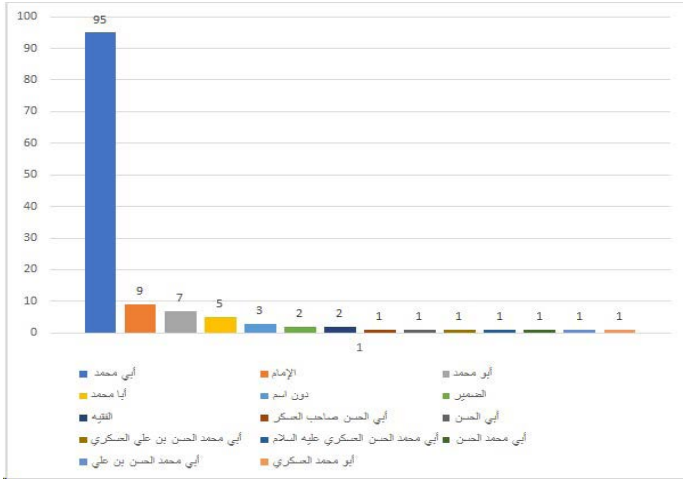

فعلى أساس البيانات المتاحة، فإن أكثر الأسماء والألقاب تواترا للإمام خارج النص الأصلي، هو «أبو محمد» في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية «الإمام، وأبو محمد، وأبا محمد، ودون إيراد الاسم، وتوظيف الضمير بدلا من الاسم، والفقيه، وأبي الحسن صاحب

العسكر، وأبي الحسن، وأبي محمد الحسن بن علي العسكري، وأبي محمد الحسن العسكري، وأبي محمد الحسن، وأبي محمد الحسن بن علي، وأبو محمد العسكري».

وكان يحظى الإمام أيضا بمختلف الكنى والألقاب، منها: «ابن الرضا» (الطبرسي، ١٤١٧هـ، ج ٢، ص ١١٣)، و«أبو الخلف، والحسن العسكري، والرفيق، والسراج المضيء، والمرضي، والصامت» (ابن شهر آشوب، ١٣٧٩هـ، ج ٤، ص ٤٢١؛ الطريحي، د.ت، ص ١٨٤)، و«أبو محمد، والمرضي، والشافي، والمضيء» (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج ٥٠، ص ٢٣٦ـ ٢٣٧)، و«أبو محمد الحسن الخالص، والفتاح، والمتوكل، والمرتضى، والناصح» (الإربلي، ١٣٨٢هـ، ج ٣، ص ٢٧١ و٢٣٠ و٢٤٥)، «وأبو عبد الله، والأخير، والزكي، والماضي» (الطريحي، د.ت، ص ١٨٤ـ ١٨٥)، و«التقي، والنقي» (ابن أبي الثلج البغدادي، ١٤١٠هـ، ص ١٣١)، و«الخالص، والسراج» (المامقاني، د.ت، ص ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«صاحب العسكر الآخر» (ابن طاووس، ١٤٠٦هـ، ص ١٨٣)، و«صاحب العسكر» (الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٣٤، الكليني، ١٤٠٧هـ، ج ٧، ص ٥٩)، و«الطيب» (ابن بابويه، ١٣٩٨هـ، ج ١١، ص ١٠١)، و«العالم» (الطبري، ١٤١٣هـ، ص ٢١٧)، و«العسكري» (الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٣٤)، و«العلوي، والمؤدي» (ابن طاووس، د.ت، ص ٤٠)، و«الهادي، وولي المؤمنين» (العاملي، د.ت، ج ٢، ص ١٥)، و«التقيان، والنقيان، والعسكريان، والسبطان» (القهپائي، ١٣٦٤هـ.ش، ج ٧، ص ١٩٤)، إلا أنه لم يتم استعمال هذه الألقاب والكنى أعلاه في الرسائل. من البين أن الألقاب المدحية كانت تختص بالرواة، فما كان الإمام يرغب في استخدامها للإشارة إلى نفسه.

قمين بالذكر، أن اللقب المشهور للإمام كان «العسكري»، وأن سائر الألقاب الأخرى كان يتم استخدامها، وفقا للظروف السائدة وأذواق الرواة، كما أن بعض الألقاب نحو «الماضي»، شاع استخدامها بعد شهادته؛ بذلك لا يمكن تبرير أن استخدام بعض الأسماء والألقاب من قبل الإمام كان بسبب تضييق الخناق عليه وسجنه في العسكر، وأن استخدامها من قبل أتباعه كان رمزيا (المظفر، ١٤٣٣هـ، ص ٩٦؛ الليثي، ١٣٩٦هـ، ص ٣٠٠).

٤-٣. المرسل إليه

انطلاقا من طريقة كتابة الرسالة، كان يذكر الكاتب اسم المرسل إليه بعد اسمه. كان المرسل إليه إما شخصا خاصا أو جماعة من الأشخاص. حسب الإحصائيات، فإن رسائل الإمام تتوزع على قسمين: ١٥ رسالة عامة، و١١٥ رسالة خاصة تم إرسالها إلى ٦٦ شخصا. في الرسائل البسيطة، قد أشير إلى أسماء المرسل إليهم بندرة، الأمر الذي يدل على حذف أجزاء منها، حيث يمكن الحصول على اسم المرسل إليه، استنادا إلى المعلومات الجانبية. لا يفوتنا أن الأمر ليس كذلك في الرسائل التي تكون على هيئة السؤال والجواب. في جدول الرقم ٣، يمكن مشاهدة أسماء المرسل إليهم وعدد الرسائل المأخوذة. وفقا للإحصائيات، فإن محمد بن الحسن الصفار (م ٢٩٠ هـ)، قد تلقى أكثر الرسائل ـ ٢٦ رسالة ـ ثم يقع المرسل إليهم المجهولون في المرتبة الثانية.

العدد	متلقي الرسالة	عدد الرسائل	العدد	متلقي الرسالة	عدد الرسائل
١	محمد بن الحسن الصفار	٢٦	٢	مجهول	٦
٣	عبد الله بن جعفر	٥	٤	أتباعه من الشيعة	٤
٥	أحمد بن إسحاق	٣	٦	الحسن بن ظريف	٣
٧	محمد بن الحسين	٣	٨	محمد بن الحسن شمّون	٣
٩	محمد بن عبد الجبار	٢	١٠	سهل بن زياد الآدمي	٢
١١	حمزة بن محمد السَّرَوى	٢	١٢	هارون بن مسلم	٢
١٣	أبو الهاشم الجعفري	٢	١٤	قاسم بن العلاء	٢
١٥	إبراهيم بن مهزيار	٢	١٦	جعفر بن محمد القلانسي	٢
١٧	عمرو بن أبي مسلم	٢	١٨	أبو طاهر بن بلبل	٢
١٩	محمد بن علي بلال	٢	٢٠	أحمد بن محمد بن مطهر (أبو علي)	٢
٢١	ناصح البادودي	١	٢٢	عبد الله بن حمدويه البيهقي	١

العدد	متلقي الرسالة	عدد الرسائل	العدد	متلقي الرسالة	عدد الرسائل
٢٣	إبراهيم بن عبده	١	٢٤	إبراهيم بن إدريس	١
٢٥	موسى بن جعفر بن وهب البغدادي	١	٢٦	أم الإمام (عليهما السلام)	١
٢٧	الأقرع	١	٢٨	جماعة من الناس	١
٢٩	أهالي المدائن	١	٣٠	سفيان بن محمد الضبعي	١
٣١	أحمد بن محمد	١	٣٢	أبو الهيثم بن سيابة	١
٣٣	أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله الطاهر	١	٣٤	إسحاق بن جعفر	١
٣٥	علي بن محمد السّمري	١	٣٦	محمد بن حُجر	١
٣٧	جعفرى من آل جعفر	١	٣٨	يعقوب بن إسحاق	١
٣٩	محمد بن زيد	١	٤٠	حجاج بن سفيان العبدي	١
٤١	محمد بن رياب الزّقاشى	١	٤٢	همّام بن سهيل	١
٤٣	علي بن يزيد	١	٤٤	أبو سليمان المحمود	١
٤٥	محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني	١	٤٦	سيف بن الليث	١
٤٧	علي بن حميد الذداع	١	٤٨	علي بن محمد زياد	١
٤٩	ابن بكر	١	٥٠	محمد بن صالح الخثعَمي	١
٥١	محمد بن موسى	١	٥٢	شاهوَيَه ابن عبر ربّه	١
٥٣	محمد بن حمزة السَّروي	١	٥٤	ابن فرات	١
٥٥	أبو العون الأبرش	١	٥٦	أبو الخير صالح بن أبي حمّاد	١
٥٧	علي بن مهزيار	١	٥٨	محمد بن أحمد بن مطهر	١
٥٩	بعض الصحابة	١	٦٠	رجاء بن يحيى بن سامان	١
٦١	ريان بن الصلت	١	٦٢	علي بن محمد الحصيني	١
٦٣	محمد بن عبدوس	١	٦٤	أحمد بن أبي عبد الله و...	١
٦٥	الحسن بن محمد بن الوجنا	١	٦٦	إسحاق بن إسماعيل	١
٦٧	علي بن الحسن بن بابويه	١	٦٨	أهالي قم وآبه	١
٦٩	عبد الله بن حمدويه	١	٧٠	أحمد بن محمد بن عيسى	١
٧١	إبراهيم بن شيبة	١	٧٢	أهالي العراق	١

٤-٤. طريقة كتابة خاتمة الرسالة

تختم الرسائل عادة بعبارة «والسلام»، وذكر تاريخ كتابة الرسالة، واسم الكاتب. بالنسبة إلى ختام رسائل الإمام الحسن العسكري، فيمكن الإشارة إلى ما يلي:

قد ختمت ١٧ رسالة من مجموع ١٣٠ رسالة، بعبارة خاصة. يمكن مشاهدة هذه الرسائل في الرسم البياني رقم ٤. ومن جملة العبارات المستخدمة، هي عبارة: «والسلام» (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٩هـ ج ٦، ص ٢٧٠)، و«الحمد لله» (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٩٧ و٣٣٠ و٣٢٠ و٣١٧ و٣٣٢ و٣٣٢ ـ٣٣٤، و٣٤٤ ـ٣٤٨ و٣٥١ و٣٥٣ و٤٣٠)، و«إن شاء الله تعالى» (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٩٨ و٣٢٠ و٣٢٣ و٣٣٠ و٣٤٠ و٤٢٤)، و«الحمد لله رب العالمين» (المصدر نفسه، ج ٦، ٣٢٥ و٤٣١)، و«الله رب العالمين» (المصدر نفسه، ج ٦، ٣٠٥)، و«لله عاقبة الأمور» (المصدر نفسه، ج ٦، ٢٦٥)، و«صلى الله على محمد وآله» (المصدر نفسه، ج ٦، ٤٢٠)، و«يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم» (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٧٤). إذن، نشهد نوعا من عدم التوافق والانسجام في ختام الرسائل. مضافا إلى ذلك، أن عبارة «والسلام» قد تم استخدامها في إحدى الرسائل.

الرسم البياني رقم ٤

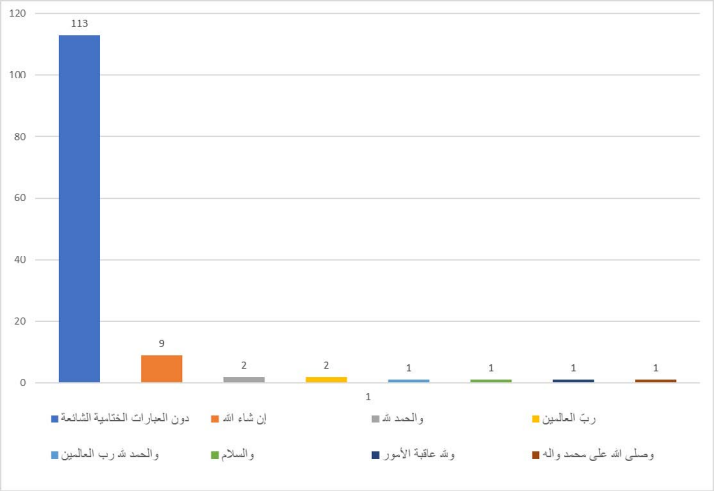

٤-٥. تسجيل التاريخ

كان من المعتاد تسجيل التاريخ في الرسائل الرسمية بين الخلفاء ونظام الحكم قبل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). بعد تأسيس ديوان الرسائل، كان يقوم كاتب الرسائل بتدوين تاريخ كتابة الرسالة (حمادة، ١٤٠٦هـ، رسالة الرقم ١٨ و٢٠٩). ومن أمثلة ذلك، هي الرسائل التي قد كتبها عبيد الله أبو رافع كاتب علي بن أبي طالب ولها تاريخ محدد (الطبري، ١٣٨٧هـ، ج ٤، ص ٥٤٨ ـ ٥٥٦)، وكذلك تعتبر رسالة تقسيم الولايات بين أبناء هارون الرشيد ورسالة ولاية العهد بين المأمون والإمام الرضا من جملة الرسائل المزودة بالتاريخ (القلقشندي، د.ت، ص ٩٨ ـ ١٠٣؛ حمادة، ١٤٠٦هـ، ص ١٨٩ ـ ٢٨٣). إن خمس رسائل من مجموع رسائل الإمام العسكري قد تم تحديد تاريخ تدوينها، منها: رسالة الإمام إلى سهل بن زياد الآدمي، والتي قد تمت كتابتها سنة ٢٥٥ للهجرة، وأشار سهل إلى سنة كتابتها أيضا (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٩هـ، ج ٦، ص ٢٥٦)؛ والرسالة الثانية رسالة قد تمت كتابتها بعد شهادة الإمام الهادي (عليه السلام)، وأشار إلى ذلك هارون بن مسلم (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٦٣)؛ والرسالة الثالثة رسالة الإمام إلى محمد بن علي بن بلال قبل مضيه بسنتين، وأشار هو نفسه أن الإمام قام بكتابتها قبل مضيه بسنتين (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٧٦)، وفقا لقوله هذا، فتمت كتابة الرسالة المذكورة سنة ٢٥٨ للهجرة؛ والرسالة الرابعة رسالة أشارت إلى كيفية الدخول في المسجد، ويعود تاريخه ـ حسب قول الراوي ـ إلى سنة ٢٥٥ للهجرة. إن الرسائل الأخرى غير مؤرخة. من اللافت أن أربع رسائل من مجموع الرسائل رسمية، دون ذكر التاريخ فيها. فمن المحتمل أن الناقلين والرواة ما قاموا بذكر التاريخ. أما بالنسبة إلى الرسائل غير الرسمية، فما كان تدوين التاريخ فيها شائعا. ولكن توجد هناك أربع رسائل غير رسمية تم تحديد تاريخ كتابتها بواسطة الناقلين والرواة أو القرائن الخارجية.

٤-٦. كاتب الرسائل

كما مر ذكره سالفا، كان من المعتاد امتلاك الكاتب في العصور الماضية؛ فمثلا كان عبيد الله أبي رابع كاتب أمير المؤمنين (الطبري، ١٣٨٧هـ، ج ٤، ص ٥٤٨ـ٥٥٦). على أساس الرسائل المتبقية من الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، والقرائن المتوافرة، أن الإمام ما كان لديه كاتب. ومما يدعم قولنا، أن بعض العبارات الموجودة في بعض الرسائل، نحو: «كتب» (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٩هـ، ج ٦، ص ٢٦٤ و٢٦٦ و٢٨٨ و٢٩١ و٢٩٤)، «فكتب» (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٦٩)، و«مكتوب بخطه»، و«فوقع بخطه» (المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٥٦ و٢٩٠)، و«فوقع» (المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٥٥ و٢٨٠)، تعزز عدم كون الإمام لديه كاتب.

قصارى القول، أن كثيرا من الرسائل المتبقية من الإمام، تكون غير رسمية وردا على رسائل الآخرين، حيث لم تتم مراعاة نمط كتابة الرسالة فيها. فصغر حجم الرسائل، وكتابتها في هامش الرسائل المبعوثة إليه أو ظهرها، والاكتفاء بالرد القصير، كلها كانت تقتضي عدم مراعاة طريقة كتابة الرسالة ونمطها في رسائل الإمام.

الخاتمة

قامت المقالة الحالية بدراسة وتحليل بنية مكاتيب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أو رسائله، وتوصلت إلى أن الرسائل لا تتبع نمطا واحدا ولا تلزم مظهرا واحدا، فبالتالي يسيطر عليها نوع من عدم التوافق والانسجام؛ ومرجع ذلك هو عدم نقل الرسائل بشكل كامل من قبل الرواة والناقلين، وميل الإمام إلى الإيجاز والاختصار، وعدم الحاجة إلى مراعاة نمط كتابة الرسالة وطريقتها في الرسائل غير الرسمية التي قام الإمام بكتابتها في هامش الرسائل المبعوثة إليه أو في ظهرها، ولم يحرص على مراعاة الإتيان بالعبارات الافتتاحية والختامية فيها، غير أن هذا لا يعني أن الإمام ما قام بمراعاة طريقة كتابة الرسالة، في رسائله الرسمية، بل حاول المحافظة على العناصر الأساسية للرسالة فيها.

المصادر والمراجع

أ. العربية

ابن أبي الثلج البغدادي، محمد بن أحمد. (١٤١٠هـ). تاريخ أهل البيت؛ نقلا عن الأئمة عليهم السلام. تحقيق السيد محمد رضا الحسيني. قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

ابن بابويه، محمد بن علي. (١٣٩٨هـ). التوحيد. تعليق هاشم الحسيني. قم: جماعة المدرسين.

ابن سعد، محمد. (١٤١٠هـ). الطبقات الكبرى. تحقيق عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن شهر آشوب المازندراني، رشيد الدين محمد بن علي. (١٣٧٩هـ). مناقب آل أبي طالب عليهم السلام. قم: علامة.

ابن طاووس، علي بن موسى. (١٤٠٩هـ). فتح الأبواب. قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

ـــــــــ. (د.ت). جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع. قم: دار الراضي.

ـــــــــ. (١٤٠٦هـ). فلاح السائل ونجاح المسائل. قم: بوستان كتاب.

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك. (د.ت). السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقاء. بيروت: دار المعرفة.

الأحمدي الميانجي، علي. (١٤٢٩هـ). مكاتيب الأئمة. قم: دار الحديث.

الإربلي، بهاء الدين علي بن عيسى. (١٣٨٢هـ). كشف الغمة في معرفة الأئمة. تحقيق هاشم رسولي محلاتي. تبريز: بني هاشم.

الحر العاملي، محمد بن الحسن. (١٤٠٩هـ). وسائل الشيعة. قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

حمادة، محمد ماهر. (١٤٠٦هـ). الوثائق السياسية والإدارية للعصر العباسي الأول. بيروت: مؤسسة الرسالة.

سليمان‌زاده افشار، ثروت. (١٣٩٠هـ.ش). مكاتيب الأئمة عليهم السلام. قم: آشيانه مهر.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (١٣٨٧ه). تاريخ الأمم والملوك. تحقيق أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار التراث.

ـــــــــــ. (١٤١٣ه). دلائل الإمامة. قم: بعثت.

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. (١٤١٧ه). إعلام الورى بأعلام الهدى. قم: آل البيت.

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي. (١٤٠٣ه). الاحتجاج على أهل اللجاج. تحقيق محمد باقر الخرسان. مشهد: مرتضى.

الطريحي، فخر الدين بن محمد. (د.ت). جامع المقال في ما يتعلق بأحوال الحديث والرجال. طهران: جعفري تبريزي.

العاملي، الشهيد الأول محمد بن مكي. (د.ت). الدروس الشرعية في فقه الإمامية. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

الفيض الكاشاني، الملا محمد محسن. (١٣٩٤هـ.ش). معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة عليهم السلام. تحقيق الشيخ علي الأحمدي الميانجي. قم: دفتر انتشارات إسلامي.

القلقشندي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي. (د.ت). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. بيروت: دار الكتب العلمية.

القهپائي، عناية الله. (١٣٦٤ ش). مجمع الرجال. تحقيق العلامة ضياء الدين. قم: إسماعيليان.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب. (١٤٠٧ه). الكافي. تحقيق علي أكبر غفاري ومحمد آخوندي. طهران: دار الكتب الإسلامية.

الليثي، سميرة مختار. (١٣٩٦ه). جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول. بيروت: دار الجيل.

المامقاني، عبد الله. (د.ت). تنقيح المقال. النجف الأشرف: مكتبة المرتضوية.

المجلسي، أبو عبد الله محمد باقر. (١٤٠٣ه). بحار الأنوار. ط ٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المظفر، محمدحسين. (١٤٣٣ه). تاريخ الشيعة. قم: المطبعة الحيدرية.

اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن أبي يعقوب. (د.ت). تاريخ اليعقوبي. بيروت: دار صادر.

ب. الفارسية

انوری، حسن. (۱۳۸۷هـ.ش). فرهنگ بزرگ سخن. تهران: سخن.

بهشتی‌پور، حسن. (۱۳۹۳هـ.ش). آموزش گام به گام روش‌های تحلیل سیاسی. تهران: سروش.

بی. بی. آرامبراستر، تی. اچ. آندرسون. (۱۳۷۲هـ.ش). «تحلیل کتاب درسی». ترجمه هاشم فردانش. مجله تعلیم و تربیت. ش ۳۳. ص ۷۹ ـ ۹۲.

جباری، محمدرضا. (۱۳۹۳هـ.ش). سازمان وکالت و نقش آن در عصر ائمه. قم: مؤسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی (ره).

ملبوبی، محمدکاظم. (۱۳۹۱هـ.ش). سازمان وکالت امامیه و سازمان دعوت عباسیان. قم: دفتر نشر معارف.

References

Ahmadi Mianaji, Ali. 1429 AH. *Makātīb al-àimma*. Qom: Dār al-Ḥadīth.

ʿĀmilī, al-Shahīd al-Awwal Muḥammad b. Makkī al-. n.d. *Al-Durūs al-sharʿiyya fī fiqh al-Imāmiyya*. Qom: Islamic Publishing Institute affiliated with the Society of Seminary Teachers.

Anvari, Hassan. 1387 Sh. *Farhang-i buzurg-i sukhan*. Tehran: Sokhan.

Armbruster, Bonnie B., and Thomas H. Anderson. 1372 Sh. "Taḥlīl-i kitāb-i darsī." Translated by Hashem Fardanesh. *Taʿlīm va tarbiat*, no. 33: 79-92.

Beheshtipour, Hassan. 1393 Sh. *Āmūzish-i gām bih gām-i ravish-hāyi taḥlīl-i siyāsī*. Tehran: Soroush.

Fayḍ al-Kāshānī, al-Mullā Muḥammad Muḥsin al-. 1394 Sh. *Maʿādin al-ḥikma fī makātīb al-åimma ʿalayhim al-salām*. Edited by Ali Ahmadi Mianaji. Qom: Islamic Publishing Office.

Hamada, Muhammad Mahir. 1406 AH. *Al-Wathāʾiq al-siyāsiyya wa-l-idāriyya li-l-ʿaṣr al-ʿAbbāsī al-awwal*. Beirut: al-Risāla Institute.

Ḥurr al-ʿĀmilī, Muḥammad b. al-Ḥasan al-. 1409 AH. *Wasāʾil al-Shīʿa*. Qom: Al al-Bayt Institute.

Ibn Abī al-Thalj al-Baghdādī, Muḥammad b. Aḥmad. 1410 AH. *Tārīkh Ahl al-Bayt naqlan ʿan al-åimma ʿalayhim al-salām*. Edited by Seyed Mohammad Reza Hosseini. Qom: Muʾassasa Āl al-Bayt li-Iḥyāʾ al-Turāth.

Ibn Bābawayh, Muḥammad b. ʿAlī. 1398 AH. *Al-Tawḥīd*. Commentary by Hashem Hosseini. Qom: Society of Seminary Teachers.

Ibn Hishām, Abū Muḥammad ʿAbd al-Malik. n.d. *Al-Sīrat al-nabawiyya*. Edited by Mustafa al-Saqqa. Beirut: Dār al-Maʿrifa.

Ibn Saʿd, Muḥammad. 1410 AH. *Al-Ṭabaqāt al-kubrā*. Edited by ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Shahrāshūb al-Māzandarānī, Rashīd al-Dīn Muḥammad b. ʿAlī. 1379 AH. *Manāqib Āl Abī Ṭālib ʿalayhim al-salām*. Qom: ʿAllāma.

Ibn Ṭāwūs, ʿAlī b. Mūsā. 1406 AH. *Falāḥ al-sāʾil wa-najāḥ al-masāʾil*. Qom: Boostan-e Ketab.

Ibn Ṭāwūs, ʿAlī b. Mūsā. 1409 AH. *Fatḥ al-abwāb*. Qom: Muʾassasa Āl al-Bayt li-Iḥyāʾ al-Turāth.

Ibn Ṭāwūs, ʿAlī b. Mūsā. n.d. *Jamāl al-usbūʿ bi-kamāl al-ʿamal al-mashrūʿ*. Qom: Dār al-Raḍī.

Irbilī, Bahāʾ al-Dīn ʿAlī b. ʿĪsā al-. 1382 AH. *Kashf al-ghimma fī maʿrifat al-ȧimma*. Edited by Hashem Rasouli Mahallati. Tabriz: Banī Hāshim.

Jabbari, Mohammad Reza. 1393 Sh. *Sāzmān-i vikālat va naqsh-i ān dar ʿaṣr-i ȧimma*. Qom: Imam Khomeini Education and Research Institute.

Kulaynī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. Yaʿqūb al-. 1407 AH. *Al-Kāfī*. Edited by Ali Akbar Ghaffari and Mohammad Akhundi. Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyya.

Laythī, Samīra Mukhtār al-. 1396 AH. *Jihād al-Shīʿa fī al-ʿaṣr al-ʿAbbāsī al-awwal*. Beirut: Dār al-Jayl.

Majlisī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad Bāqir al-. 1403 AH. *Biḥār al-anwār*. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Malboobi, Mohammad Kazem. 1391 Sh. *Sāzmān-i vikālat-i Imāmiyya va sāzmān-i daʿvat-i ʿAbbāsiyān*. Qom: Daftar-i Nashr-i Maʿārif.

Māmaqānī, ʿAbd Allāh al-. n.d. *Tanqīḥ al-maqāl*. Najaf: Maktabat al-Murtaḍawiyya.

Muẓaffar, Muḥammad Ḥusayn al-. 1433 AH. *Tārīkh al-Shīʿa*. Qom: al-Maṭbaʿat al-Ḥaydariyya.

Qalqashandī, Abū al-ʿAbbās Shahāb al-Dīn Aḥmad b. ʿAlī al-. n.d. *Ṣubḥ al-aʿshā fī ṣanāʿat al-inshāʾ*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Quhpāʾī, ʿInāyat Allāh al-. 1364 Sh. *Majmaʿ al-rijāl*. Edited by Allāma Ḍiyāʾ al-Dīn. Qom: Ismāʿīliyān.

Soleimanzadeh Afshar, Servat. 1390 Sh. *Makātīb al-ȧimma ʿalayhim al-salām*. Qom: Āshiyānih Mihr.

Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. Jarīr al-. 1387 AH. *Tārīkh al-umam wa-l-mulūk*. Edited by Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Beirut: Dār al-Turāth.

Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. Jarīr al-. 1413 AH. *Dalāʾil al-imāma*. Qom: Biʿthat.

Ṭabarsī, Abū ʿAlī al-Faḍl b. al-Ḥasan al-. 1417 AH. *Iʿlām al-warā bi-aʿlām al-hudā*. Qom: Āl al-Bayt.

Ṭabarsī, Abū Manṣūr Aḥmad b. ʿAlī al-. 1403 AH. *Al-Iḥtijāj ʿalā ahl al-lijāj*. Edited by Mohammad Bagher Khorsan. Mashhad: Murtaḍā.

Ṭurayḥī, Fakhr al-Dīn b. Muḥammad al-. n.d. *Jāmiʿ al-maqāl fī mā yataʿallaq bi-aḥwāl al-ḥadīth wa-l-rijāl*. Tehran: Jafari Tabrizi.

Yaʿqūbī, Abū al-ʿAbbās Aḥmad b. Abī Yaʿqūb al-. n.d. *Tārīkh al-Yaʿqūbī*. Beirut: Dār Ṣādir.